

- | | | | |
|---|-------------------------------|---|--------------------------------|
| ☆ | اليكم بني الاوطان أشكو صنيعكم | ☆ | ولم أشك الا منكم واليكم |
| ☆ | ولا أرتجي فرداً سواكم لنصرتي | ☆ | فغن حرب انصار العوائد صمموا |
| ☆ | ولا تبخسوا بالله قدر حقو قكم | ☆ | بني المغرب الاقصى فأنتم أنتم |
| ☆ | هنا قف قليلا بي لتسكن روعتي | ☆ | ويدري يراعي ما يخط ويرسم |
| ☆ | ودعني وما يقوى فؤادي لجماله | ☆ | فقد آن ان يتهل من مقلتي دم |
| ☆ | ودعني وذا نصحي وان كان قارصا | ☆ | وذا مبلغني في العلم والله أعلم |

محمد بن ابراهيم

الjasوسية والسياسة

في صدور الناس من الجنة والناس. التي في خفق هاته
الايات المعجزات وتوالي حرف السين فيها شبح المستعاذ
به يهمس في الاذان.

ليس ورود هذا الحرف نفسه مرة وثانية في الجاسوسية
هو سبب الشعور الذي اليه أشرت؛

هذا السين متواليا نلاقيه ايضا في السياسة ونلاقيه في
الدسيمة والوسوسة والفسطة والحساسة والفسه وامثالها
من الالفاظ التي تتصور بها الجاسوس سداسي الوجه مسممه
بسيما السبب مثل ورق السيبان سمسان كالسمسم وسفسير
سرسورقي استيسار الاعراض واستيساء المنافع يعسمس
المهساس فيلبس سدوس التنكر ويتسلسل الى سجبسج
التسائي ويتسحس الى مسارب النسيه ويتجسس في
السفاسف ويتسكسك على سحسح المساكن فيفسف
اسداس سمسرتة في اخماسها ثم بعده يسترسل الى سلاسب
من الناس فيسحسح عليهم جسيما من الدسائس وما هي
الاعشية او ضحاها اذ تنسف سناسن السياسة سباسب
السلاسة وسلاسل الاستسلام واذا الامة في حرب بسوس
تلعب بالذمم والنفوس ويتساوى في باسائها الرئيس والمرءوس

خلقت الجاسوسية مع الانسان وجاءت للوجود مع
السياسة ، ولا زالت الى الان ترتكر عليها الحكومات في
تسيير امورها وتدير شئونها والمحافظة على كيانها من
الايدي العادية واغراض المغرضين.

ومع هذا اكره الجاسوسية رغما عن تاصلها في الحياة
وعراقتها في التاريخ وبقائها الى اليوم عالية الرأس قاهرة
مسيطرة جبارة ، وهل تتلاشي المفسد او يشيخ الشيطان؟
نعم اكره الجاسوسية وَاكره الجواسيس ، الا اني اذا
انعطفت على جوانح الاسرار مني او لويت الى جوانب
هواري وارادتي انقب عن منشأ هذا الشعور لاجد باعنا عليه
غير فعل الذوق وعمل الحواس.

ان الالفاظ كثيرا ما يكون لها حفيف يعمل اثاره في
التحسين واعطاء المقبولية او في التشويه واعطاء النفرة
والكزازة ، فلعلني اوتيت من خصوص هاته الجهة ولعلني
اكره الجاسوسية لاسبب سوى ان اسمها الذي تسمت به
من الالفاظ التي تصور مالا يروق.

كلما اقرأ من الكتاب المحكم : اعوذ برب الناس ، ملك
الناس ، الاله الناس ، من شر الوسواس الخناس ، الذي يوسوس

غبرة عربية

من فخر الشرق الكاتب الشهير أمين الربحاني

أوميض برق بالابرق لاحا

أم في ربا نجد أرى مصباحا

تالله، وهل تشرق الشمس في المغرب الأقصى فتتير ثانية
ظلمات بددها في الماضي العبقريون من رجالات العرب
والبربر؟

كنا إذا ما ذكرنا مغرب اليوم وأهله يعثرنا شيء
من النعم، كثير من النعم، فلا وميض برق للنهضة القومية،
في تلك السماء المغربية، ولا مصباح علم وحرية، وراء تلك
الجبال القصية.

وأما الآن؟ — والله يا أخي، ما سررت بمجلة تجيئي
وما أكثرها وأكثر مصادرها، من العالم الجديد، إلى
أقصى العالم القديم، من نيويورك إلى بغداد، ومن بونس
إيرس إلى جاوه، ما سررت بواحدة منها، سروري بمجلتكم،
لأنها تفوق غيرها مادة وشكلا وطبعاً واثقانا، بل لأنها
تصدر في المغرب، بالرباط، في جوار فاس ومراكش
وفي ظلال أمجاد الغابرين، من موسى وطارق وابن إدريس
وابن تاشفين.

إن في ترداد هذه الأسماء لذة والها، فالماضي لا يجدينا
نفعاً إذا كنا لا نهض وننفذ عن مناكبنا غبار الجهل والتمول
والخنوع، ولا يخفى عليكم أن في عقائدنا الموروثة كثيراً
من الأضاليل، منها أن الأمم التاريخية ستعيد مجدها الغابر
وإذا كان ذلك ممكناً، فهو لا يلزم ولا يجوز ولا يفيد، فما
أغرب الماضي في حاضرنا، وما أبعدنا حقيقة وعملاً.

لخدمة مصالحهم الشخصية وهم الذين ياتون حكامنا بوجه
ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب ثم يرجعون
إلى الوطنيين شباناً وشيوخاً وكهولاً بوجوه عليها غبرة
ترهقها فترة متضجرين مما أحدثوه من الولايات بسبب
شيطنتهم إبعاداً للتهمة عنهم ظناً منهم أنهم يعيشون بذلك
عيشة راضية وما جنوا منه إلا أحداثهم سياسة التذبذب
والتجسس حتى كادوا أن يزيلوا من بعض ولاة الأمر
ريحانة الرحمة ومن أفئدة الوطنيين تلك الحصلة الجميلة إلا
وهي الاعتراف بالجميل، ولو علم هؤلاء الاندال ماهية
مكانتهم الحقيقية حتى عند الحكماء أنفسهم لانتبهوا عن ضلالهم
المبين ولكفوا عما به يشتغلون حبا في شهرة مزعومة أو
طلباً لشرف موهوم وقد تعالت العنواوين الشرفية أن تمنح
زينة للخائنين الذين يعملون لتفجير أمتهم وخداع المنعمين
عليهم بالمظاهر الزائفة والظواهر الكاذبة ولا شك في
قرب انبلاج شمس ذلك اليوم الذي يلتقي فيه الجمعان
أعني المصلحين من الأمتين ويتصافحان ويتوادان ويتفقان
على المصالح الحققة وتدور دائرة السوء على المجرمين
فيعلمون أي منقلب ينقلبون ويودون الكرة ليعملوا
صالحاً، فيجابون الآن وقد عصيتهم قبل وكنتم من المفسدين.
هذا وأشهد الله الذي لا تخفاه خافية على أني لا أقصد
فرداً لغرض نفساني أو أود منع المصلحين من أصحاب.

لم يقل الرجل إلا ما قلت وإن جمح بي القلم أحياناً
في هذا الموضوع على خلاف ما يعهده القراء مني فأمر
أطلب منه حتى من المتحدث عنهم الغفران، وما كتبت
هذه المقالة بل هذا المقال جافي العبارة مقطع الأشلاء إلا
بقصد الحكم بيننا والفصال.

م.